الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض ونشاطه الاصلاحي والسياسي في الجزائر (١٨٩٩- ١٩٨١م)

م.م. جعفر جبار محسن

جامعة البصرة . كلية التربية للبنات

Email: Jaafir.muhsin@uobasrah.edu.iq

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على شخصية تاريخية بارزة في الحركة الإصلاحية بالجزائر وهو الشيخ إبراهيم بن عمر بيوض، متطرقين إلى أهم جهوده الإصلاحية على المستوى الاجتماعي والتربوي التعليمي والسياسي الثوري، وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الشيخ بيوض كان أحد أعمدة الحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري كما كان له دور كبير في إبراز أهمية التربية والتعليم من أجل النهوض بالمجتمع الجزائري وكذلك وقوفه بوجه المستعمر الفرنسي ومحاولاته الاستعمارية لتمزيق وحدة الاراضي الجزائرية وسيادتها من خلال تمسكه بأحياء الهوية العربية الاسلامية للجزائر وفق منهج إصلاحي وطني شامل .

الكلمات المفتاحية: (الشيخ ابراهيم بيوض– سلطة الاحتلال الفرنسي – نشاطه الاصلاحي).

Sheikh Ibrahim bin Omar Bayoudh and his reform and political activity in Algeria (1899-1981 AD)

Jafar Jabbar Mohsen

Basra University - College of Education for Girls

Abstracts:

This research aims to shed light on a prominent historical figure in the reform movement in Algeria, Sheikh Ibrahim bin Omar Bayoudh, addressing his most important reform efforts on the social, educational and political revolutionary level. Through this study, I reached the most important results: that Sheikh Bayoudh was one of the pillars The reform movement in southern Algeria also played a major role in highlighting the importance of education for the advancement of Algerian society, as well as its standing in the face of the French colonialist and his colonial attempts to tear apart the unity and sovereignty of Algerian lands through his adherence to the revival of the Arab Islamic identity of Algeria in accordance with a comprehensive national reform approach.

Keywords: (Sheikh Ibrahim Bayoudh - the French occupation authority - his reform activity).

المقدمة :

أبدى الكثير من الباحثين اهتماماً بدراسة تراجم السيرة الذاتية للمصلحين والمفكرين في الجزائر الذين أدّوا أدواراً مهمة ومتميزة في صياغة الأحداث التاريخية، كاشفين عن أبعاد نشاطهم الاصلاحي في الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، ومن بين أولئك المصلحين الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض الذي كان مرافقاً في مسيرته الاصلاحية لمؤسس الحركة الإصلاحية الشيخ عبد الحميد بن باديس، فكان عالماً فقيهاً مفتي في امور دينة ، وخطيباً ماهراً ،وسياسي ومجاهد ثوري. واقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على مقدِّمة واربع مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول نبذة مختصرة عن الاوضاع العامة في الجزائر (١٨٣٠-١٩٥٤)، وتصدى المبحث الثاني الى حياته الاجتماعية واهم مراحل تعلمه، وبين المبحث الثالث نشاطه الاصلاحي موضحين فيه مفهومه للإصلاح ، فضلاً عن دورة في تأسيس وعمل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام ١٩٣١، ونشاطه الاصلاحي تحديداً في المجال الاجتماعي. فيما تناول المبحث الرابع دراسة نشاطه السياسي والثوري، اما الخاتمة فجأت بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.

المبحث الاول: نبذة مختصرة عن الاوضاع العامة في الجزائر(١٨٣٠ – ١٩٥٤) :

نفذّت فرنسا مشروعها الاستعماري في احتلال الجزائر في ثلاثينيات القرن التاسع عشر لأسباب ومسوغات عديدة اهمها، استغلالها لحادثة المروحة[١]، فضلاً عن أهمية الموقع الاستراتيجي للجزائر وأهمية موانئها على البحر المتوسط ، لاسيما بعد أن فقدت فرنسا الكثير من مستعمراتها في أثناء الحروب النابليونية وتطلعها للحصول على مستعمرات جديدة، وحاجة فرنسا في الحصول على المواد الأولية والطبيعية ومن ثم تصريف منتوجاتها الصناعية بوصف الجزائر سوقاً رائجة في ذلك [٢]. وبدأت القوات الفرنسية هجومها على الجزائر في ١٣ حزيران لعام ١٨٣٠ وأحكموا حصاراً عليها، مما اضطر حاكم الجزائر الداي حسين إلى الاستسلام يوم ٥ تموز عام ١٨٣٠، وبذلك أصبح الاحتلال الفرنسي في مواجهة الشعب الجزائري، الذي تحمل مسؤولية الدفاع عن مصيره ووجوده، لذا دافع أبناء الجزائر عن بلادهم على وفق إمكاناتهم[٣].منذ دخول

الاحتلال الفرنسي الجزائر، حاول أن يقضي على شخصية الشعب الجزائري وقمع أي حركة وطنية بأبشع طرق القوة والاضطهاد، وحرمان ابناء الشعب الجزائري من أي حق من حقوقه الدستورية [٤]، اذ اصدرت سلطات الاحتلال الفرنسي في ٢٢ تموز عام ١٨٣٤ قرارها المشهور وبشكل صريح اعلنت فيه ان الجزائر"" ارض فرنسية "". وعينت حاكم عسكري عام يكون لديه كافة الصلاحيات العسكرية والمدنية[٥]وخلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر اصدرت الحكومات الفرنسية العديد من القوانين والقرارات ، منها ما يخص الاوضاع السياسية واهمها : قانون عام ١٨٤٨ الذي عد الجزائر جزء من الاراضي الفرنسية، وبالمقابل لم تعترف للفرد الجزائري بصفة المواطن الفرنسي، أي أنها لم تكن تعترف بالمساواة في الحقوق والواجبات بين الجزائريين والفرنسيين[٦].

اما الاوضاع الاقتصادية في الجزائر، فقد عملت سلطات الاحتلال الفرنسي على تشجيع الهجرة الاوربية الى الجزائر والاستيلاء على الأراضي الزراعية الخصبة بعد اجبار سكانها الاصليين من الجزائريين على النزوح منها، فأصدرت عدة قوانين تخص ملكية الاراضي الزراعية[٧]، ابرزها مرسوماً عام ١٨٤٦ الذي نص على كل مواطن جزائري يجب عليه ان يمتلك سندات ملكية أراضيه الخاصة به، يعمل على تحديد الملكيات انطلاقا منها، أما الأراضي التي ليس لها سندات ملكية تلك التي لا يستطيع أحد اثبات ملكيتها فتحولت إلى ملكية الدولة التي سلمتها إلى سلطة الاحتلال الفرنسي للتصرف بها كما تشاء[٨].

استطاعت سلطات الاحتلال الفرنسي أن تحكم سيطرتها على اقتصاديات الجزائر كاملة، اذ فرضت قيود مشددة على التجارة الجزائرية كي لا تزاحم التجارة الفرنسية، بالمقابل فرضت ضرائب عالية على التجارة الوطنية الجزائرية[٩]. اما في الميدان الصناعي فقد حاربت سلطة الاحتلال الفرنسي الصناعة الجزائرية المحلية بكل قوة بهدف جعل سوقاً مفتوحاً للصناعات الفرنسية وربطها اقتصادياً بفرنسا[١٠].

اما الاوضاع الاجتماعية والثقافية في الجزائر، فقد كان المجتمع الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي مجتمعاً متماسكاً محافظاً على عاداته وتقاليده العربية والاسلامية، وخلال الاحتلال الفرنسي، استطاعت سلطة الاحتلال الفرنسي ان يؤثر في المجتمع

الجزائري تأثيرا كبيراً، من خلال اصدارها العديد من القوانين، ابرزها قانون الاهالي او الذي يعرف بقانون الانديجينا [١١] ، ومرسوم ١٦ ايار لعام ١٩٣٠ وكان الهدف منه هو فصل البربر عن العرب في الجزائر كخطوة أولى ومن ثم فصله عن الاسلام كدين وثقافة حتى يرتبط بفرنسا ثقافيا وحضاريا[١٢].

وفيما يخص الشؤون الدينية في الجزائر ، اتبعت سلطة الاحتلال الفرنسي سياسة عدوانية ضد الدين الاسلامي من خلال تجريدة من قواه المادية بمصادرة الاوقاف الاسلامية التي كانت مخصصة لخدمة الدين والتعليم في الجزائر ، لذلك اصدرت العديد من القوانين للسيطرة على الأوقاف الدينية في الجزائر[١٣]، ابرزها قانون ٨ أيلول ١٨٣٠ الذي نص على تدوين كل ممتلكات الأوقاف في سجلات البلدية ومصادرة الأوقاف التي كانت من ممتلكات الأتراك والدايات، وانيطت مسؤولية ادارة هذه الأملاك لقادة الجيش الفرنسي في الجزائر تحديداً[١٤]. ونستطيع القول ان الاوضاع العامة في الجزائر سواء كانت سياسية ،اجتماعية ، اقتصادية او حتى الدينية والتي جات بها سلطات الاحتلال الفرنسي من خلال اصدراها القرارات والقوانين ، التي كانت تهدف الى جعل الجزائريين شعب مضطرب سياساً، واقتصادياً، متناسي ثقافته واصالته وهويته العربية الاسلامية ، ولذا برزت من خلال هذا الوضع العديد من رجالات الفكر والاصلاح في الجزائر التي عملت جاهدة الى عوده حقوق الشعب الجزائري المسلوبة من قبل الاحتلال الفرنسي ، ومن هذه الشخصيات البارزة الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض .

المبحث الثاني : حياته وتعلمه :

هو ابراهيم بن عمر بن بابه بن ابراهيم بن حمو بيوض ، لقب بلقب بيوض نسبة الى لقب جدة الثاني ابراهيم بن حمو، الذي عرف ببياض لون بشرته وجمال هيئته فاصبح هذا اللقب تلقب به عائلته[١٥]. ولد في ٢٢ نيسان ١٨٩٩في مدينة القرارة[١٦] بوادي ميزاب التابعة لولاية غرداية في جنوب الجزائر، كان والده من اعيان المدينة اذ عرف بسداد الرأي والمشاركة في شؤونها الاجتماعية، وامة السيدة عائشة بنت كاسي بن بهون من قبيلة اولاد بهون، والتي عرفت بحزمها وقوة شخصيتها، كان والدها حاكم مدينة

القرارة اثناء طفولة الشيخ ابراهيم بيوض[١٧]، فتربى في مجلس جده مستفيد مما يتداول به ويسمع من مشاكل ومظالم وكيفية حلها[١٨]. ونشأ الشيخ ابراهيم بيوض في بيئة عائلية طغت عليها الصفات الحميدة، كالأخلاق الفاضلة والسلوك القويم والشجاعة والفصاحة والكرم، هذه الصفات اثرت في شخصيته الاجتماعية وتربيته، قائلاً " كان اجدادي يتصفون بالنشاط والمجد وحب العمل والشجاعة والفروسية والذكاء والفصاحة وعلو الهمة وحب الخير "[١٩] فترك ذلك اثر كبير في تربيته وتأهيله . وبدء الشيخ ابراهيم بيوض دراسته التعليمية في سن مبكر من طفولته في زوايا مدينة القرارة[٢٠]، حيث ادخله والده وكان المعروف عنه حبه للعلم والتعلم عام ١٩٠٥ وهو في سن ٦ من عمرة في زاوية الشيخ محمد بن الحاج يوسف العطفاوي[٢١]، لتعلم القراءة والكتابة وحفظ بعض من سور القران الكريم[٢٢]، وكان لهذه الزاوية اثر كبير في تربية الشيخ ابراهيم بيوض وتأهيله للدراسة الاسلامية قائلاً " ابتدأت التعليم في زاوية الشيخ محمد بن الحاج يوسف العطفاوي وكان ورعا كل الورع لطيفاً كل اللطف حازما في تعلمه ضابطاً كل الضبط "[٢٣]. قضي الشيخ ابراهيم بيوض٦ سنوات في هذه الزاوية، لينتقل بعد ذلك للدراسة في العديد من زوايا بلدته ليتعلم ويتقن اللغة العربية باعتبارها اداة ومفتاح للعلوم الاخرى، فضلاً عن ذلك درس العلوم الدينية من عقيدة وفقه وشريعة واصول وتاريخ السيرة النبوية الشريفة والميراث[٢٤]. فانتقل عام ١٩١١ للدراسة في زاوية الشيخ ابراهيم بن عيسى الابريكي[٢٥] ، فدرس علوم اللغة العربية والشريعة الاسلامية والحديث النبوي الشريف ودراسة التاريخ الاسلامي(تاريخ الفتوحات الاسلامية في عهد الرسول(ص) وتاريخ الخلفاء الراشدين) حتى اصبح لديه ادراك واسع في هذا المجال، كما واهتم بدراسة اهم كتب ال التفاسير، الفقه الاسلامي وكتب النحو والاعراب. فكان لهذه الزاوية تأثير كبير على تعلمه قائلاً" ان هذه الفترة في زاوية شيخي الابريكي هي التي كونتني من حيث الضمير وغرست في الروح الدينية المتأصلة وتقدير النبي(ص) وحبه وحب والصحابة(رض) أرى ان الفضل الاكبر في حياتي يعود لهذه الفترة "[٢٦] . وفي عام ١٩١٤ انتقل للدراسة في زاوية الشيخ عمر بن يحيي المليكي[٢٧]، والتي اخذ منها الكثير سواء في دراسته للعلوم الدينية او مرافقته لشيخها لفترة طويلة، اذ اصبح من

المقربين منه واستمر في ذلك حتى وفاة الشيخ عمر بن يحيي المليكي عام ١٩٢١، ونظراً لما اظهره الشيخ ابراهيم بيوض من ذكاء وعزم اثناء دراسته بالزاوية اضافة الى مرافقته الدائمة لشيخها فقد اختير من قبل طلبة الزاوية ليخلف الشيخ عمرين يحيي المليكي في تولي امور الزاوية من تدريس والصلاة في جامع المدينة والقاء الخطب وغيرها من الامور الاخرى[٢٨]. كان الشيخ ابراهيم بيوض اهلاً لما وكل اليه ، اذ استطاع ان يحل محل شيخه بالزاوية باقتدار في جميع ما يتولاه ويشرف عليه[٢٩]. وفي هذه الاثناء حرص الشيخ ابراهيم بيوض على اكمال دراسته الاسلامية خارج زوايا بلده اذ ذهب ضمن البعثة العلمية لطلبة وادي ميزاب في الجنوب الجزائري الى جامع الزيتونة بتونس[٣٠] في تشرين الثاني ١٩٢١، وكانت هذه البعثة تحت اشراف الشيخ بكير بن ابراهيم العنق[٣١] وكان الاخير من الشخصيات التي تأثر بها الشيخ ابراهيم بيوض قائلاً فيه " «عندي أستاذان: أستاذ في العلم هو الحاج عمر بن خن، وأستاذ في السياسة هو الحاج بكير بن ابراهيم العنق»[٣٢]، فقضى مدة عام كامل درس بها اصول ومناهج تفسير القران ،واصول اللغة العربية ، والشريعة الاسلامية والفقه والتاريخ الاسلامي .واستفاد كثيراً من دراسته هناك قائلاً " اطلعت على معاهد تونس العلمية وحضرت دروساً كثيرة في جامع الزيتونة استفدت منها كثيراً في دراستي العلمية "[٣٣]. وبعد عودته الى الجزائر في كانون الاول عام ١٩٢٢لم ينقطع عن الاتصال وملازمة شيوخه في الزوايا الاخرى التي درس بها والذين عرفوا بحبهم الشديد له ، اذ اختير في العام نفسه بعد حصوله على تزكية من شيوخ الزوايا ، للانضمام في اعلى هيئة دينية في مدينته ، والتي تعرف باسم (حلقة ايروان)[٣٤]وهو اصغر عضواً فيها اذ من شروط الانضمام لهذه الحلقة ان يكون العضو فيها من كبار السن، ولم يمضي سنتان على انضمامه في الحلقة حتى عين عام ١٩٢٤ وبشكل رسمي من قبل اعضاء الحلقة شيخاً للجامع الكبير في مدينة القرارة وبدء رحلته الاصلاحية وهو في سن ٢٥ من عمره[٣٥].

المبحث الثالث: النشاط الاصلاحي عند الشيخ ابراهيم بن بيوض :

ان مفهوم الاصلاح عند الشيخ ابراهيم بيوض يتمثل بان " التغيير يبدأ من ذات الفرد وهو امر يحتاج الى الايمان في أن واحد معاً "[٣٦]. وهذا ما يؤكد عمل برنامجه الفكري الاصلاحي المبني على التعلم، ومن هذا المنطلق رفع رايه الفكر الاصلاحي مع اصحابه من العلماء داخل الجزائر، وذلك لتغير الوضع المتردي الذي ساد كل جوانب الجزائر من جراء الاحتلال الفرنسي[٣٧]. وحرص الشيخ إبراهيم بيوض في مفهومه الاصلاحي على اصلاح المجتمع الجزائري وفي جميع المجالات الدينية والاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية، وضعاً شروطا اساسية لنجاح مشروع الاصلاح في الجزائر ومنها ،المعرفة الجيدة بالواقع الجزائري ، ووجود قيادة كفؤة واصفاً اياها بالنواة الاساسية لانقاد البلاد من الهيمنة الفرنسية ،واليقين بنجاح المنهج الاصلاحي وعدم التأثر بضعاف العقول والنفوس الرافضة للإصلاح ، واتباع اللين والرفق كشرط أساسي لتحقيق الأهداف المرجوة من الإصلاح[٣٨].

اولاً : جهوده الاصلاحية في مجال التربية والتعليم :أيقن الشيخ إبراهيم بيوض أن الركيزة الأساسية للحركات الإصلاحية في أي مجتمع تكمن في التربية والتعليم لذلك أولى عناية خاصة بهذا الحقل التربوي قائلاً "عرفنا من زمن بعيد أن لا صلاح للوطن إلا بالعلم الصحيح فدرجنا في سبيله وضحينا فيه بكل عزيز" ، في الوقت الذي كرست فيه فرنسا جهودها في إنشاء مدارس فرنسية مهمتها بالدرجة الأولى نشر لغتها وثقافتها لتجريد ابناء الشعب الجزائري من شخصيته العربية والإسلامية، وضمن هذا الواقع وضع الشيخ إبراهيم بيوض منهجا اصلاحيا تربويا للنهوض بالعملية التربوية التعليمية بطريقة حديثة . وكان ذلك عن طريق إنشاء معهد الحياة بمدينة القرارة[٣٩] .

تأسيسه لمعهد الحياة : ان الجذور الاولى لنشاط الشيخ ابراهيم بيوض الاصلاحي في مجال التربية والتعليم تعود لعام ١٩٢٤ حيث قام وبجهود فرديه بافتتاح مدرسة الشباب الابتدائية في مدينة القرارة – في الوقت الذي كان فيه امام وخطيب في جامع مدينة القرارة –، متخذ من زاويه شيخه ابراهيم بن عمر المليكي مكانا لها لكنها اغلقت في العام نفسه بعد رفض بعض من شيوخ الزوايا مبدا التعليم المدرسي النظامي ، لكن ذلك

لم يثني من جهود الشيخ ابراهيم بيوض بإصلاح الواقع التعليمي لبلدته اذ قام في عام ١٩٢٥بافتتاح معهد تربوي علمي في مدينته عرف باسم معهد الشباب(٤٠)، بعد ان وهب والد الشيخ ابراهيم بيوض دار كانت ملكا له واقعة بالقرب من الجامع الكبير لتكون مقراً للمعهد ، ومن هنا بداء الشيخ ابراهيم بيوض جهوده التربوية التعليمية معتمدا على دعم والده المادي للمعهد وعلى بعض المعلمين المتطوعين للتدريس فيه(٤١)، وبعد النجاح الذي حققه معهد الشباب في عمله التربوي التعليمي اصبح لا يستوعب اعداد الطلبة المتزايدة، لذا قام الشيخ ابراهيم بيوض بتوسيع بناية المعهد ، معتمداً على الاعانات والتبرعات التي قدمها بعض الميسورين والتجار في بلدته(٤٢).افتتح المعهد بحلته الجديدة في كانون الاول عام ١٩٢٦ وبمساعدة مجموعة من شيوخ واساتذة مدينة القرارة واطلق عليه معهد الحياة(٤٣)، ليكون الشيخ ابراهيم بيوض مدير عام المعهد واستاذ لمادة تفسير القران الكريم، واضعاً شعار المعهد " الدين والخلق قبل الثقافة ومصلحة الوطن قبل مصلحة الفرد" ليصبح مناره لطلبة العلم والمعرفة ليس لأبناء القرارة فحسب بل ليشمل كافة ابناء المدن الجزائرية(٤٤).

يعد معهد الحياة اعظم انجاز في مجال التربية والتعليم العربي الاسلامي الحر المستقل عن الادارة الفرنسية خلال تلك المرحلة، وان الهدف الاساسي من انشاءه هو استيعاب الطلبة من خريجي المدارس الابتدائية في مدينة القرارة خاصة والمدن الجزائرية عامة لاستكمال دراستهم المتوسطة والثانوية، اذ كان قبل تأسيسه على الطلبة الجزائريين لاستكمال دراستهم ان يسافروا خارج الجزائر وتحديدا لجامع الزيتونة في تونس ، وبجامع الازهر بمصر، وما يصاحب ذلك من تكاليف مادية باهضه خصوصا على الطلبة الفقراء من عامة ابناء الجزائر، لذا اصبح افتتاح المعهد ضرورة ملحة لدى الشيخ ابراهيم بيوض لإصلاح الواقع التربوي التعليمي في الجزائر(٤٥) . ان النظام الاداري للدراسة في معهد الحياة قائم على اساس قبول خريجي المدارس الابتدائية لإكمال دراستهم في المعهد وبمرحلتين المتوسطة والثانوية، وتكون مدة الدراسة خمس سنوات سنتان تحضيريتان في المرحلة المتوسطة، وثلاث سنوات في المرحلة

الثانوية[٤٦]، اما فيما يتعلق بإدارة المعهد وشروط قبول الطلبة والمناهج الدراسية فقد وضع الشيخ ابراهيم بيوض اللائحة الداخلية للمعهد والتي تضمنت كل ذلك[٤٧].

لم يقتصر التعليم في معهد الحياة على الطلبة الذكور فقط بل دعم الشيخ ابراهيم بيوض تعليم المرأة داخل المعهد، مدرك اهمية تعليم المرأة على الواقع الاجتماعي للجزائر، اذ افتتح عام ١٩٣٩ قاعات دراسية خاصة بهم وبأشراف نخبة من المعلمات الكفؤات، وعلى الرغم من المعارضة الشديدة التي واجهه الشيخ ابراهيم بيوض من بعض شيوخ وطلبة المعهد الا انه نجح في استقبال ٦٠ طالبة للدراسة داخل اروقة المعهد والتي تتراوح اعمارهم (٧-١٢) عام ، ليأخذ عدد استقبال الطالبات للدراسة داخل المعهد بالتزايد ليصل الى ٢٠٠ طالبة عام ١٩٥٣[٤٨]. ان الشيخ ابراهيم بيوض كان مدرك بان نجاح عمل المعهد يحتاج الى تأسيس جمعية خيرية تابعة له لتتولى تنظيم اموره الادارية ، ومجلة خاصة بالمعهد لنشر كل برامجه ومناهجه الدراسية وتعليماته. وبالفعل اسس الشيخ ابراهيم بيوض عام ١٩٣٩ جمعية الشباب الخيرية لتكون مشرفة على جمع التبرعات المالية لدعم المعهد، وعلى علاقته الخارجية وتحديدا ارسال البعثات العلمية للدراسة خارج المعهد[٤٩]. واسس في العام نفسه مجلة الشباب واتي لعبت دور كبير في تقدم المعهد وتطوره ، وتعتبر المجلة احد وسائلة التربوية اذ ساهمت في نشر المقالات والقصائد الشعرية لطلبة المعهد[٥٠].

ثانياً : نشاطه الاصلاحي في تأسيس وعمل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[٥١]

نظراً للواقع الديني والسياسي والاقتصادي العسر الذي كان يعيشه ابناء الجزائر تحت وطأة الاستعمار الفرنسي ، فضلاً عن عوامل داخلية وخارجية دعت الى ضرورة تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. لذا ارسل الشيخ عبد الحميد بن باديس[٥٢] عام ١٩٣١ دعوة لكل علماء الدين ومشايخ الجزائر لحضور الاجتماع التأسيسي للجمعية في مقر نادي الترقي بالعاصمة الجزائر[٥٣]، وكان الشيخ ابراهيم بيوض احد هؤلاء المدعوين، ونظرا لما عرف عن الشيخ ابراهيم بيوض من حسن الخلق والامانة فقد انتحب نائباً لأمين مال الجمعية الشيخ ابراهيم بن عيسى ابو اليقظان[٥٤]خلال جلستها التأسيسية . ويعد الشيخ ابراهيم بيوض احد مؤسسي الجمعية وابرز اعضائها

الذين ساهموا في وضع قانونها الاساسي ونجاح عملها الاصلاحي[٥٥] .مارس الشيخ ابراهيم بيوض نشاطه الاصلاحي ضمن الحركة الاصلاحية لجمعية العلماء، اذ كلف بالعديد من المهام من قبل رئيس الجمعية الشيخ عبد الحميد بن باديس منها، عام ١٩٣٣ افتتاح العديد من المدارس الابتدائية التابعة للجمعية في جميع انحاء الجزائر، وساهم في وضع نظامها الاداري وتحديد مناهجها الدراسة. كما ترأس عام ١٩٣٦ الرحلات الدعوية الاصلاحية التي كانت ترسلها الجمعية لكافة انحاء مدن الجزائر لنشر اهداف الجمعية ومفاهيمها وذلك لتوعية وايقاظ الشعور العربي الاسلامي ومحاربة الاستعمار الفرنسي[٥٦] .ونظراً لمكانته الدينية والعلمية كبيرة المتميزة بين علماء الجمعية تم انتخابه عام ١٩٣٩ المفتي الشرعي للجمعية وهي مكانه دينية مهمة اعطت له دور ديني وسياسي واجتماعي مهم مارسه لنهضة الجزائر ونجاح عمله الاصلاحي ، كما واعطى الشيخ ابراهيم بيوض الجانب العلمي اهتمام كبير في عمله الاصلاحي داخل جمعية العلماء اذا اصر على ترأس لجنة البعثات العلمية التابعة للجمعية[٥٧]. ولم تقتصر جهوده على هذه الجوانب فقط بل عمل في مجال الصحافة اذ نشر العديد من المقالات الصحفية وخطب الوعظ والارشاد في جريدة البصائر[٥٨] الناطقة الرسمي باسم جمعية العلماء التي دعا من خلالها الى التخلص من افات الجهل والتخلف ، ومعالجة البدع والخرافات التي نشرها اصحاب الطرق الصوفية المدعومين من ادارة الاستعمار الفرنسي داخل المجتمع الجزائر[٥٩]. وعلى الرغم من مشاغل الشيخ ابراهيم بيوض في مهام ادرة معهد الحياة الا انه استمر في جهوده الدينية والعلمية والادارية داخل جمعية العلماء حتى اغلاقها من قبل ادارة الاستعمار الفرنسي ابان اندلاع الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤[٦٠] .

ثالثاً : نشاطه الاصلاحي في المجال الاجتماعي : حرص الشيخ ابراهيم بيوض كل الحرص على أن يصبح المجتمع الجزائري مجتمع عربي اسلامي حامل للفضائل الصحيحة ومتمسكاً بالأخلاق الحسنة معتمداً في ذلك على كتاب الله وسنة نبيه (ص) ، لذا عمل على محاربة البدع والخرافات ومقاومة الجمود و التخلف الفكري الذي طغى على المجتمع الجزائري معتمداً على نبوغه وتميزه في الخطب الدينية التي كان يلقيها

في الجامع على اسماع المصلين او دروسه العلمية لطلبة معهد الحياة . كما وساهم الشيخ ابراهيم بيوض بشكل كبير في تغيير الذهنيات والعقليات الجامدة، ولذلك عمل جاهدا للقضاء على العصبية الدينية والمذهبية داعيا الى وحدة المجتمع الجزائري بكافة أطيافه(٦١). وأدرك الشيخ ابراهيم بيوض اهمية العشائر ودورة في اصلاح المجتمع الجزائري، لاسيما وانه كان يتسم بالانغلاق وعدم تقبل التغير، لذا عمل جاهداً مع غيره من المصلحين على محاولة اصلاح المجتمع الجزائري واعادته الى مكانه الحقيقي الذي يهدف اليه الدين الاسلامي، اذا تمكن من زرع بوادر المحبة والتعاون بين ابناء القبائل وتحويل العصبية القبلية العشائرية الى نظام اجتماعي متماسك ومتشابك نتج عنها تتنافس تلك العشائر في ميدان الاصلاح الاجتماعي(٦٢).كما يرى الشيخ ابراهيم بيوض ضرورة إزالة الفوارق الطبقية في المجتمع وان يكون هناك عدالة في توزيع الثروات وخيرات البلاد بين الفئات الاجتماعية كافة بما يحقق الحاجات الأساسية لكل فرد، وركز على الزكاة ودورها في تقليص الفوارق الطبقية في المجتمع إذ يقول: "فلو صدق الأغنياء في إخراج زكاتهم من أموالهم، ووضعوها في مستحقيها لاستغنى الفقراء، وخفت وطأة البؤس في العالم، ولما كان هناك جائع يطلب الخبز أو عريان يطلب ثوبا"(٦٣).إضافة إلى هذا حارب الشيخ بعض الخصال التي ينبذها المجتمع والاسلام على حد سواء كالأنانية و الحسد و الحقد و من خلال خطبة في المحافل و في مجالسه الحاشدة، وبهذا يكون قد غير الكثير من العادات والتقاليد الخاطئة التي كرسها الاحتلال الفرنسي في الجزائر(٦٤).

المبحث الثالث : نشاطه السياسي والثوري : دخل الشيخ ابراهيم بيوض معترك العمل السياسي في الجزائر منذ انتخابه نائباً في المجلس الجزائري(٦٥)، كممثل عن مدينه القرارة التابعة لدائرة ولاية غرداية، بعد فوزه في الانتخابات التي اجريت في ٤ نيسان ١٩٤٨(٦٦)، وقد اتخذ الشيخ ابراهيم بيوض من هذا المجلس منبرا للدفاع عن القضايا الوطنية، اذ كانت له مواقف شجاعة في فضح الاستعمار الفرنسي ومؤامراته ضد ابناء الشعب الجزائري. وبشهادة احد رفاقه من نواب المجلس الجزائري السيد محمد العربي دماغ العتروس قائلا " التقيت معه ومع بعض اخواننا في محراب الحق الوطنية، نعم لا

أستغرب أبدا موقف الشيخ بيوض يوم رفع عقيرته في وجه الطغيان الفرنسي قبل الثورة واثناء الثورة، لا يساوم على الحق وعلى المبادئ ابدا، صاخباً في المجلس الجزائري يدافع عن العربية وعن الإسلام ". لقد كان الشيخ ابراهيم بيوض الصوت المدوي الذي يدافع عن الهوية الوطنية للجزائر وكان همه الوحيد هو تحرير الوطن وتخليصه من براثن الاستعمار، فكان مشاركا وحاضرا في الاحداث السياسة للجزائر ، بفكره وقلمه وتوجيهاته القيمة داخل المجلس. وقد أعيد انتخابه في المجلس الجزائري لعام ١٩٥١[٦٧]. وعلى اثر هذا النشاط السياسي البارز والمناهض لسياسة سلطة الاحتلال الفرنسي وقراراته داخل المجلس ، لاسيما بعد الرحلات التحريضية التي كان يقوم بها الشيخ بيوض لكافة ارجاء المدن الجزائرية داعياً الى مناهضة فرنسا وقرارتها الجائرة بحق الشعب الجزائري ، اصدرت سلطة الاحتلال الفرنسي عام ١٩٥٢قرار الاقامة الجبرية الثاني بحق الشيخ ابراهيم بيوض في مدينة القرارة ، علماً انها سبق وان اصدر للفترة (١٩٤٠-١٩٤٤) قرار اقامة الجبرية داخل مدينته، وعدم السماح له بالتنقل خارجها ، ولم ترفع عنه قرار الاقامة الجبرية الثاني الا في عام ١٩٥٤[٦٨] . وكان للشيخ ابراهيم بيوض موقفاً مشرفاً تجاه الثورة الجزائرية ومنذ اليوم الاول لانطلاقها، اذ اصدر فتوى جهادية بوجوب المشاركة في الثورة ومقاتلة جنود الاحتلال الفرنسي ، كان لها صدى كبير بين ابناء الشعب الجزائري للالتحاق بصفوف الثورة[٦٩]. وخلال مجريات احداث الثورة الجزائرية كان للشيخ ابراهيم بيوض مشاركة فعلية فيها، حيث اصبح محوراً للنشاط الثوري في منطقة وادي ميزاب عامة والقرارة خاصة، اذ كون خلية ثورية مهمتها ايواء الجند من جيش جبهة التحرير الوطني وجمع الاسلحة والمؤن والاموال، اضافة الى التعاون مع التجار لتسخير محلاتهم التجارية لخدمة الثورة حيث استخدمت كمقرات للثوار ومستودعات للأسلحة والذخائر ومراكز لطباعة المناشير والجرائد[٧٠]

عمل الشيخ ابراهيم بيوض جاهداً على توحيد جهود عمل الثوار الجزائريين من خلال التنسيق والتعاون بين ثوار المناطق التي كان يتزعمها مع قادة جبهة التحرير الوطني، اذ كان له اتصال مع القائد سي الحواس[٧١] ،الذي اثنى على جهوده بكل ما

قدمه لدعم الثورة، وكذلك اتصاله المباشر بالقائد الثوري يوسف بن خدة[٧٢]،عام ١٩٥٥ والقائد عبان رمضان[٧٣]، وتثميناً لجهوده لنصره الثورة الجزائرية ، فقد ارسلت جبهة التحرير الوطني عام ١٩٥٦ احد ابرز فادتها وهو القائد احمد الخبزي الى مدينة القرارة لدعوة الشيخ ابراهيم بيوض للانضمام لجبهة التحرير الوطني ، واصبح فيما بعد عضواً بارزاً في الجبهة[٧٤].

أما المسألة السياسية والثورية المهمة التي برز فيها الشيخ ابراهيم بيوض كسياسي ومفاوض ووطني ثائر موقفه من قضية الصحراء الجزائرية، فبعد ان ادركت فرنسا ان استمرار وجودها على ارض الجزائر امر مستحيل جراء استمرار اندلاع الثورة وبالرغم من تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[٧٥] للتفاوض مع فرنسا الا ان الثوار اصروا على استمرار الثورة الى اعلان استقلال الجزائر رسمياً وانسحاب اخر جندي فرنسي[٧٦] ، وهنا حاولت الحكومة الفرنسية برئاسة شارل ديغول[٧٧] ان تخدع الجزائريين وتطبق مشروعها الاستعماري المتعلق بتجزئة وحدة ارض الجزائر، حيث اصدرت في ٧ كانون الاول لعام ١٩٦٠ امر بفصل الصحراء عن الجزائر وربطها مباشرة بفرنسا . لقد ركزت فرنسا على الصحراء الجزائرية لما لها من اهمية سياسية واقتصادية ، اذ تعتبر بوابة الدخول الى افريقيا، ولما تكتنزه من النفط والغاز الطبيعي الذي يضمن الدعم الاقتصادي لها، فضلاً عن انها ميداناً للتجارب النووية الفرنسية[٧٨]

تصدى الشيخ ابراهيم بيوض لمساعي فرنسا باقتطاع الصحراء الجزائرية ، مبيناً في رسائله الى كافة القوى السياسية والثورية في الجزائر بانه سيكافح بكل ما يستطيع لتبقى الصحراء جزائرية، ولن يقبل ابدا بان تصبح اي قطعة من ارض الجزائر فرنسية[٧٩] .

كان الرئيس الفرنسي شارل ديغول مدرك المكانة الدينية والسياسية والثورية البارزة للشيخ ابراهيم بيوض في منطقة الصحراء الجزائرية، لذا ارسل في شباط عام ١٩٦١ مستشارة الخاص السيد أوليفي غيشار لمدينة القرارة لمقابلة الشيخ ابراهيم بيوض في مقر الحاكم العسكري الفرنسي في المدينة والتفاوض معه بشأن قضية الصحراء، اذ قال المستشار الفرنسي للشيخ ابراهيم بيوض " اني مبعوث من طرف رئيس الحكومة الفرنسية الجنرال ديغول للتفاوض معك بشان مستقبل الصحراء واستغلالها، وان فرنسا

مستعدة لتجهيز هذه الدولة الجديدة التي سيكون وادي ميزاب قاعدة لها " . كان رد الشيخ ابراهيم بيوض الرفض القاطع للتفاوض او التنازل عن اي جزء من الاراضي الجزائرية(٨٠). وبذلك نستطيع القول ان الفضل يعود للشيخ ابراهيم بيوض في افشال مؤامرة تجزئة وحدة الاراضي الجزائرية، معتبراً الصحراء ارض جزائرية وجزء لا يتجزأ منها رغم اسلوب الترغيب والترهيب الذي تعرض له من طرف سلطة الاحتلال الفرنسي. وعلى اثر توقف اطلاق النار بين جيش جبهة التحرير الوطني والقوات الفرنسية في كل ارجاء الجزائر في ١٩ اذار ١٩٦٢، تشكلت اللجنة التنفيذية المؤقتة لقيادة الجزائر خلال هذه المرحلة، ونتيجة العمل المكثف والبارز للشيخ ابراهيم بيوض خلال الثورة فقد عين عضواً في لجنة التنفيذ المؤقتة ، فضلاً عن تكليفه لتولي الشؤون الثقافية للجزائر الى تاريخ تسليم السلطة الى اول حكومة جزائرية مستقلة عن فرنسا في ايلول عام ١٩٦٢(٨١) .وبعد استقلال الجزائر انتخب الشيخ ابراهيم بيوض وبالإجماع من قبل سكان مدن وادي ميزاب ومدينته القرار رئيسا لمجلس (عمي سعيد)(٨٢)، الذي يمثل الهيئة العليا الرسمية المشرفة على الشؤون الدينية والثقافية لوادي ميزاب والقرارة ، وبقي بهذا المنصب الى وفاته في ١٤ كانون الثاني لعام ١٩٨١ في مدينة القرارة ، لتودع الجزائر رمز من رموزها الدينية وعلم من اعلام الفكر والاصلاح في نهضتها الحديثة(٨٣).

آثاره الفكرية : على لرغم من انشغال الشيخ ابراهيم بيوض في نشاطه الاصلاحي والسياسي والثوري الا انه كتب العديد من المؤلفات العلمية وهي(٨٤).

١–في رحاب تفسير القرآن الكريم، في خمسة اجزاء.

٢–مذكرات الشيخ بيوض تحت عنوان (أعمالي في الثورة).

٣–المجتمع المسجدي .

٤– حديث الشيخ الإمام عمر بيوض، في جزأين.

٥–البدعة مفهومها وأنواعها وشروطها.

٦–فضل الصحابة والرضا عنهم من خلال أراء الشيخ بيوض .

٧–فتاوى الإمام الشيخ بيوض، يقع في جزأين.

٨-ثبوت الهلال بين الرؤية البصرية والمراصد الفلكية .

٩-نظام حلقة العزابة .

١٠-نبذة عن حرمة المساجد وبيوت العبادة في الاسلام .

١١-مئات من اشرطة الكاسيت المسجلة لمحاضرات في الدين، والتربية، والاجتماع، والسياسة، والثقافة، والتي كان يلقيها في المسجد أو في المناسبات الدينية والسياسية ، وقد نشر بعض منها بعد تحريرها وتحقيقها.

١٢-العديد من المقالات في موضوعات مختلفة نشرت بصحف الشيخ ابراهيم أبي اليقظان وهي (صحيفة وادي ميزاب، ميزاب، المغرب، النور، البستان، ، الامة، الفرقان).

فتاوى الشيخ ابراهيم بيوض: افتى الشيخ ابراهيم بيوض العديد من الفتاوى في مواضيع العقيدة والشريعة و الحياة السياسية والاجتماعية لأبناء الجزائر، ولكثرتها وتنوع مواضيعها جمعت في كتابان كبيران الاول تحت عنوان (فتاوى الإمام الشيخ بيوض) ، الثاني بعنوان (أجوبة وفتاوى)[٨٥].

الخاتمة : في نهاية هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

اولاً – نشأة الشيخ ابراهيم بيوض في بيئة اجتماعية محافظة اذا تربى تربية دينه واخلاقه في كنف والدية ، تركت اثارها على مسيرة حياته التربوية التعليمية ، كما كانت للأوضاع الجزائرية المتردية فترة الاحتلال الفرنسي والتي عاشها الشيخ ابراهيم بيوض تأثير إيجابي في مساره الإصلاحي ، حيث جعلته السياسية الفرنسية المستبدة أكثر إصرارا على الدعوة إلى التغير الشامل، ودفعته للظهور والبروز كشخصية دينيه وطنية مصلحة.

ثانياً – لقد ناضل الشيخ إبراهيم بيوض من أجل توحيد المجتمع الجزائري بمختلف اطيافه ومذاهبه وقومياته وكرس حياته في المحافظة على أصالة ومقومات المجتمع الجزائري من خلال تأسيسه لمعهد الحياة بالقرارة سنة ١٩٢٦م الذي يعتبر من المعاهد ذات البعد العربي والإسلامي فهو مشروع علمي وتربوي و اجتماعي عصري

ومتطور ، في فترة كانت تتخبط الأمة الجزائرية في انحطاط وجهل، إضافة إلى سلطة الاحتلال الفرنسي التي سعت إلى مسخ الشخصية الإسلامية والوطنية لأبناء الجزائر.

ثالثاً- إن الهدف الأهم الذي سعى الشيخ ابراهيم بيوض إلى تحقيقه من انضمامه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورة البارز في تأسيسها عام ١٩٣١ هو تخليص الدين الإسلامي من الشوائب التي علقت به ، وإحياء الشخصية العربية الاسلامية للجزائر بعد ان حاولت سلطة الاحتلال الفرنسي طمسها، ولذلك كثف من دوره بإلقاء الخطب والمحاضرات العلمية و عقد المناظرات، وحث ابناء الشعب الجزائري على ذلك من أجل تحقيق انتشار أوسع لمبادئ واهداف الجمعية .

رابعاً- يعد الشيخ ابراهيم بيوض في حقل الجهاد السياسي من كبار علماء الدين المجاهدين في الجزائر، ويتضح ذلك من خلال مواقفه السياسية المتعددة الرافضة لسلطة الاحتلال الفرنسي، وصدق جهاده في سبيلها، وخاصة قضية فصل الصحراء الجزائرية وضمها لفرنسا ودور البارز في افشال هذا المشروع الاستعماري الهادف الى تمزيق وحدة الاراضي الجزائرية وسيادتها الوطنية، رغم محاولات واساليب الترغيب والترهيب التي اتبعتها الحكومة الفرنسة معه .

خامساً- لقد نجح الشيخ ابراهيم بيوض من خلال تركيزه على واقع المجتمع الجزائري ومعالجة مشاكلة التي جاء بها المستعمر الفرنسي ، من خلق جيل واعي مثقف من الشباب الجزائري مؤمن بعروبته، ووطنية، ودينه، وكان ذلك الجيل هو النواة الاولى لجيش التحرير الوطني الجزائري، ولولاه لما استطاع شعب الجزائر إن يقدم للثورة رجالها ليحقق الاستقلال في النهاية .

سادساً- من خلال ما درسناه حول شخيصة الشيخ ابراهيم بيوض واهم محطات حياته الاصلاحية على جميع الاصعدة الدينية والاجتماعية التربوية العلمية والسياسية والثورية ندرك انه كان عالم دين ومصلحاً اجتماعياً وسياسي ثوري ، مغير لأنماط سياسة سلطة الاحتلال الفرنسي واهدافها الاستعمارية في الجزائر ، كما يتجلى دورة في المحافظة على اصالة المجتمع الجزائري وابقاء هويته العربية الاسلامية ،

وذلك من خلال ما تركه من اثار فكرية كانت ثروه علمية وكتب تاريخية قيمة ومنهج واضح في المجال الاصلاحي.

الهوامش:

(١) تتلخص الحادثة بقيام الداي حسين بضرب القنصل الفرنسي بمروحة كانت بيده رداً على إجابة القنصل المنافيةِ للآداب واللياقة الدبلوماسية التي قصد من ورائها إهانة الداي وحكومته ، للمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود مجاهد الجزائري، كيف دخل الفرنسيون الجزائر، ط١، بيروت، ١٩٦٢،ص٢٨.

(٢) مسعود مجاهد الجزائري، انهيار خطط الاستعمار الفرنسي بالجزائر، ط١، المطبعة العمومية، دمشق، د.ت ، ص٣١.

(٣) محمد العربي الزبيري، المقاومة في الجزائر (١٨٣٠- ١٨٤٨)، مجلة الاصالة، الجزائر، العدد ٢٩، السنة٥، ١٩٧٦، ص١١ .

(٤) احمد بن نعمان، العلاقة الجدلية بين الاستعمار الثقافي والشخصية الجزائرية، مجلة الثقافة الجزائرية، الجزائر، العدد ٤٩، شباط ١٩٧٩، ص١١٨.

(٥) رشيد مياد، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجزائرية وانعكاساتها على الحركة الوطنية وتفجير ثورة التحرير (١٩٠٠- ١٩٥٤)، اطروحة دكتوراه غير منشوره، المدرسة العليا للأساتذة(بوزريعة) ،الجزائر،٢٠١٤-٢٠١٥، ص٣.

(٦) حسن العطار، الوطن العربي، دراسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة، ط١، بغداد، ١٩٦٦، ص١٤٣ .

(٧) عدي الهواري، الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ترجمة: جوزيف عبد الله ، بيروت، ١٩٨٣، ص٦٦ .

(٨) ف. و. فرنو، يقظة العالم الاسلامي، ترجمة صبيح شعبان، ج١، بيروت، د.ت، ، ص٢٣٩ .

(٩) احمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، الجزائر، ١٩٦٣، ص ٣٦٩ .

(١٠) رشيد مياد، المصدر السابق، ص١١.

(١١) قانون الأهالي او الانديجينا (Indigenat): هو مجموعة من الأحكام الاستثنائية التي أقرتها فرنسا بحق الجزائريين، وتقضي بإلغاء السلطات القضائية وإسقاط الضمانات الأساسية للأفراد، والأخذ بمبدأ المسؤولية الجماعية عند وقوع الجنحة، وحضر اجتماع أكثر من ثلاثة أشخاص ومنع حرية التنقل، وعدم السماح بفتح أي مدرسة دون رخصة من ادارة سلطة الاحتلال، للمزيد من التفاصيل ينظر :عبد الملك عوده، السياسة والحكم في افريقيا، مكتبة الانجلو- المصرية، ط١، ١٩٥٩،، ص١٦٦.

(١٢) ف. و. فرنو، المصدر السابق، ص٢٣٠ .

(١٣) ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٤، ص١٦٧-١٧٠ .

(١٤) قطيش علي، الوقف الجزائري أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي، بحث منشور في قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة تبسة، ٢٠٠٩، ص٦٥.

(١٥) محمد علي دبوز، اعلام الاصلاح في الجزائر من ١٩٢١الى ١٩٧٥، ج٢، ط١، قسنطينة –الجزائر ، ١٩٧٦، ص٧٧.

(١٦) مدينة القرارة :هي احد مدن وادي ميزاب السبعة وهي (العطف، مليكة، غرداية، بني يسجن، بنوره، بريان) وتقع جنوب الجزائر، وتبعد عن غرداية عاصمة وادي ميزاب ١١٦كم٢، ينظر: عاشور شرفي، معلمة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٩، ص١١٦٦.

(١٧) سوف نستخدم اسم(الشيخ ابراهيم بيوض) اختصار لاسمه في كل اجزاء البحث.

(١٨) محمد بن موسى بابا عمي، الأمام الشيخ ابراهيم بيوض (١٨٨٩-١٩٨١) معالم شخصيته أثاره وما كتب عنه ، الكشافة الاسلامية الجزائرية، القيادة العامة والمحافظة الولائية غرداية، ١٩٩٦، ص٦.

(١٩) محمد علي دبوز، المصدر السابق ، ص ٩٣.

(٢٠) الزوايا: وهي أماكن الطرق الصوفية في الجزائر والمغرب العربي عامة، كان لها دور كبير في نشر الإسلام في افريقيا، منطلقة من الزوايا المقامة على حدود الصحراء الكبرى، كانت مراكز للتعليم ، وملجا للطلبة والعلماء المغتربين يجدون فيها المأوى وما يحتاجون إليه من طعام وشراب مجاني، ويوجد فيها مسجد للصلاة، وأماكن للوعظ والإرشاد، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد ظريف، مؤسسة الزوايا بالمغرب ، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي ، ط١، ١٩٩٩ .

(٢١) الحاج هو الشيخ محمد بن يوسف العطفاوي، ولد عام ١٨٨٠ في غردية جنوب الجزائر، توفى والده في الرابعة من عمره ليتكفل اخاه في تربيته والاهتمام به، ارسله لتعلم حفظ القران والقراءة والكتابة في زوايا بلدته، انتقل عام ١٨٨٨ للدراسة في جامع الازهر بمصر ليعود للجزائر عام ١٨٩٤ فاصبح شيخاً لزاوية والده الشيخ يوسف العطفاوي ، بدأ عام ١٩٠٠ بفتح مدرستين ابتدائية لتعليم ابناء غردية ، توفي عام ١٩٤٠، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن موسى بابا عمي واخرون، معجم اعلام الاباضية من القرن الاول الهجري الى العصر الحاضر، قسم المغرب الاسلامي، ط١،ج١، بيروت، ١٩٩٩، ص٣٩٩-٤٠٠.

(٢٢) بن رحال يمينة، مذكرات الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض واهميتها في كتابة تاريخ بني ميزاب، مجلة تاريخ العلوم والدراسات والأبحاث الايبستمولوجية، السنة٦، مجلد ٥ ، ع٣، عدد ١٣، حزيران٢٠٢٠ ، ص١٦.

(٢٣) محمد علي دبوز، المصدر السابق، ص٨٥.

(٢٤) محمد بن موسى بابا عمي، الأمام الشيخ ابراهيم بيوض (١٨٨٩-١٩٨١) معالم شخصيته أثاره وما كتب عنه ، ص٧.

(٢٥) هو إبراهيم بن عيسى الابريكي ولد عام ١٨٥٧ بمدينة القرارة، يعد من علماء الاصلاح في مدينة القرارة ، بدا دراسته في زوايا مدينته شأنه شان باقي العلماء ليتعلم حفظ القران والقراءة والكتابة، ثم انتقل للدراسة في جامع الزيتونة بتونس، رجع لبلدته ليفتح معهدا للدراسة في مرحلة الابتدائية والثانوية، فتخرج فيه الجيل الأول

للإصلاح في القرارة، توفي ١٩١١ بالقرارة، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن موسى بابا عمي واخرون ، معجم اعلام الاباضية، ص ٢٦.

(٢٦) محمد صالح ناصر، ملخص كتاب (الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض مصلحاً وزعيماً)، (د. م)، (د. ت)، ص١٨٥-١٨٦.

(٢٧) هو الشيخ عمر بن يحي المليكي، ولد في عام ١٨٥٨ بمدينة القرارة، بدأ دراسته العلمية منذ طفولته في زوايا بلدته القرارة فحفظ القران الكريم فيها وتعلم القراءة والكتابة، انتقل عام ١٨٩١ للدراسة عند الشيخ بابكر بن الحاج مسعود، فأكمل دراسته وتخرج من هذه الزاوية شيخاً عام ١٨٩٦، ليؤسس في العام نفسه مدرسة عربية اسلامية لتعليم أبناء القرارة، توفى بالقرارة في ١٩٢١م. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن موسى بابا عمي واخرون، معجم اعلام الاباضية، ص ٣١٣.

(٢٨) محمد صالح ناصر ، الشيخ ابراهيم بيوض علامة ، زعيم ، مربي ، على الرابط https://alsaidia.com/node/519

(٢٩) محمد علي دبوز، المصدر السابق ص١٢٨.

(٣٠) جامع الزيتونة: تأسس عام ٧٣٢ اذ بناه الوالي عبد الله بن الحباب، وأتم بناءه أبو العباس بن الأغلب، وأصبح منذ إكمال بنائه مركزاً للعلم والتدريس، ثم أعطي لقب جامعة فأصبحت تشتمل على كلية العلوم الشرعية ، وكلية لعلوم اللغة والآداب، وكان مركز لاستقطاب الطلبة والعلماء يغدون إليها من مختلف المناطق العربية، للمزيد من التفاصيل ينظر: خيرية عبد الصاحب وادي، الفكر القومي العربي في المغرب العربي نشوؤه وتطوره من (١٨٣٠ إلى ١٩٦٢)، ط١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣، ص١٠٨- ١١٢.

(٣١) هو الشيخ بكير بن إبراهيم بن عمر بن حمو العنق، ولد عام ١٨٦٨م بمدينة القرارة، وهو من رجالتها البارزين في ميدان العلم والإصلاح، اشتهر بلقب «أسد القرارة»، اشتغل بالتجارة في الشرق الجزائري، استعان بهم الشيخ ابراهيم بيوض في حركته الإصلاحية، وله علاقات وطيدة بزعماء النهضة الاصلاحية خارج مدينة القرارة، كالشيخ عبد العزيز الثعالبي والأمير خالد الجزائري، والامير شكيب أرسلان،

توفي ١٩٣٤م، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن موسى بابا عمي واخرون، معجم اعلام الاباضية، ج٢، ص١٨١-١٨٣.

(٣٢) محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج٢، الجزائر، ص٢٠٨-٢٠٩ .

(٣٣) صفية عطالي و نورة ذهبي، النشاط الاصلاحي والسياسي والثوري للشيخين ابراهيم بيوض والشيخ محمد خير الدين ١٩١٢-١٩٦٢ (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية ، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، ٢٠١٩-٢٠٢٠، ص٢٣.

(٣٤) حلقة ايروان: ويعني جمع لكلمة " إيرو" أي الذي يرتوي العلم والمعرفة، وهي اعلى هيئة دينية وثقافية في منطقة وادي ميزاب، وتندرج ضمن (نظام العزابة) هو النظام الذي اسسه في الجزائر علماء الدين الإباضية بعد سقوط الدولة الرستمية، وهو عبارة عن هيئة دينية ينتخب أعضاؤها من مشايخ وعلماء الدين في كل بلدة لتشرف على الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية، يشترط ان يكون العضو فيها من كبار السن ومن ذوي العلم، للمزيد من التفاصيل ينظر: صالح بن دمر سماوي، نظام العزابة ودورة في الحياة الاجتماعية والثقافية في وادي ميزاب، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر، السنة ٣، العدد٤، ١٩٨٨، ص ١٥٩.

(٣٥) محمد بن موسى بابا عمي، الأمام الشيخ ابراهيم بيوض (١٨٨٩-١٩٨١) معالم شخصيته أثاره وما كتب عنه، ص٦.

(٣٦) الشيخ محمد خير الدين، مذكرات ، ج٢، ط١، مؤسسة الضحى، الجزائر، ٢٠٠٢، ص ١٤١.

(٣٧) المصدر نفسه ، ص١٤٢.

(٣٨) كمال عويسي، جهود علماء الجزائر في الاصلاح الاجتماعي والتربوي الشيخ ابراهيم بيوض نموذجا، مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم

الاجتماعية والانسانية ، جامعة غرداية- الجزائر ، المجلد ٦،(عدد خاص) ،٢٠٢٢، ص ٦٠٩- ٦١٠ .

(٣٩)كمال عويسي، المصدر نفسه، ص ٦١٠ .

(٤٠) لخضر بوطبة، الشيخ ابراهيم بيوض وجهوده في الاصلاح الاجتماعي في الجزائر، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد٢، ٢٠١٥، الجزائر، ص ١٦٦ .

(٤١) عبد القادر قويع، الحركة الاصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي ١٩٢٠-١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، الجزائر، ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ص١٩٥.

(٤٢) قام الشيخ ابراهيم بيوض وبمساعدة عائلته وبعض من زعماء القبائل ووجهاء مدينة القرارة بتوسيع بناية معهد الحياة ليصبح يضم ٤٠ قاعة دراسة كبيرة، مجهزة بكافة متطلباتها الدراسية، للمزيد من التفاصيل ينظر: تركي رابح عمامرة، التعليم القومي في الجزائر من ١٩٣١ حتى عام ١٩٥٦ (دراسة تربوية للشخصية الجزائرية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، قسم أصول التربية، مصر، ١٩٧٣، ص٢٦٥.

(٤٣) بن رحال يمينة، المصدر السابق، ص٦٠.

(٤٤) بسام العسلي ، كتاب سلسلة جهاد شعب الجزائر ، الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض وتجربته التربوية الرائدة في ميزاب ،ص١٩٨ .

(٤٥) تركي رابح عمامرة ، المصدر السابق ، ص ٢٦٦.

(٤٦) محمد بن موسى بابا عمي ، الأمام الشيخ ابراهيم بيوض (١٨٨٩-١٩٨١) معالم شخصيته أثاره وما كتب عنه ، ص١٤.

(٤٧) حددت في اللائحة الداخلية لمعهد الحياة نظامه الاداري والمكون من مجلس اداري برئاسة الشيخ ابراهيم بيوض، تساعده ثلاثة هيأة ادارية هي الهيئة العلمية، الهيئة المالية ، وهيئة المراقبة والضبط ، وشروط قبول الطلبة وهي ان يكونوا من خريجي المدارس الابتدائية العربية الاسلامية الحرة المستقلة عن النظام الاستعماري

الفرنسي ، وان يتراوح اعمار هم بين (١٢-١٥) عام ،للمزيد من التفاصيل ينظر : تركي رابح عمامرة، المصدر السابق، ص ٢٦٥-٢٦٦.

(٤٨)عبد القادر قويع ، المصدر السابق ، ص ١٩٨.

(٤٩) اسست جمعية الشباب بأشراف الشيخ ابراهيم بيوض لغرض جمع التبرعات المالية من اعيان ووجهاء البلد ومن بعض اولياء امور الطلبة لدعم كل متطلبات المعهد، اذ تمكنت هذه الجمعية عام ١٩٤٥ من جمع تبرعات مالية كبيرة تقدر بمليون وثمان مئة وثمان عشر الف وخمس مئة وعشر فرنكا فرنسياً ، وكذلك عملت هذه الجمعية على ارسال البعثات العلمية لطلبة المعهد المتفوقين، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد القادر قويع، المصدر نفسه، ص ١٩٩-٢٠١ .

(٥٠) بسام العسلي ، المصدر السابق، ص ١٩٨-١٩٩ .

(٥١) جمعية علماء المسلمين الجزائريين: تأسست في ٥ايار لعام ١٩٣١ في الجزائر على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس اثر دعوته لكل علماء ومشايخ الجزائر لتأسيسها، هدفها اعادة بعث التراث العربي الاسلامي في الجزائر والدعوة الى التمسك به، وضع قانونها الاساسي الذي نص على انها جمعية دينية ثقافية لا دخل لها بالعمل السياسي، لذا سمحت سلطات الاحتلال بتأسيسها وعدم المعارضة، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحميد بن باديس، الجلسة التمهيدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة الشهاب ، مجلد ٧،ج٥، كانون الاول ١٩٣١ ، ص ٣٤١ .

(٥٢) هو الشيخ عبد الحميد بن محمد المصطفى بن المكي بن باديس، ولد عام ١٨٨٩، بمدينة قسنطينة في الجزائر، تلقى تعليمه الأولي على يد والده، سافر إلى تونس لإكمال تعليمه الثانوي، وفي عام ١٩١٣ عاد إلى قسنطينة، ليباشر حركته الاصلاحية والتعليم في الجامع الأخضر، أسس عام ١٩٣١ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأصبح رئيساً لها، توفي عام ١٩٤٠، للمزيد من التفاصيل ينظر:محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط١، بيروت، ١٩٩٩، ص٣١- ٤٠ .

(٥٣) عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية علماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٣١-١٩٥٤ ، دار المعرفة ، الجزائر ، ٢٠٠٩، ص ٨٩-٩٠.

(٥٤) هو الشيخ ابراهيم بن عيسى حمدي ابو اليقظان ولد عام ١٨٨٨ بمدينة بالقرارة، تتلمذ في مسقط رأسه على يد الشيخ محمد بن يوسف أطفيش، ثم سافر إلى تونس عام ١٩١٢ لإتمام دراسته بجامع الزيتونة ، وفيها شارك في الحياة العلمية والسياسية حيث انخرط في صفوف الحزب الحر الدستوري، له إسهامات عدة في مجال الصحافة حيث أصدر ثمانية صحف جزائرية، ترك حوالي ٦٠ مؤلفا بين مخطوط ومطبوع، توفي عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن موسى بابا عمي واخرون، معجم اعلام الاباضية ، ج٢، ص ٧٢.

(٥٥) سميرة بكارى ، الشيخ ابراهيم بيوض ودورة في الحركة الاصلاحية في الجزائر (١٨٨٩-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد لخضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية -قطب شمة- ، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ ، الجزائر ، ٢٠١٣-٢٠١٤،ص٣٦.

(٥٦) الشيخ محمد خير الدين ، مذكرات ، ج١،ط١، مؤسسة الضحى، الجزائر، ٢٠٠٢،ص٦٦.

(٥٧) المصدر نفسه ، ص ٦٨-٦٩.

(٥٨) جريدة البصائر: جريدة أسبوعية صدرت في الجزائر عام ١٩٣٥، وهي الجريدة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، واهتمت بالمواضع الاجتماعية والدينية والسياسية والأدبية من وجهة نظر إسلامية وكان رئيس تحريرها الطيب العقبي، للمزيد من التفاصيل ينظر: بشير مباركي وعبد الواحد هالة ، الصحافة الاصلاحية في الجزائر وموقف الادارة الاستعمارية منها (١٩٣١-١٠٣٩) (صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين انموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص٤١.

(٥٩) عبد الكريم بوصفصاف ، المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٦٠) الشيخ محمد خير الدين، المصدر السابق، ج١، ص ٧٩.

(٦١) سميرة بكارى ، المصدر السابق ، ص ٦٧.

(٦٢) محمد صالح ناصر ، ملخص لكتاب (الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض مصلحاً وزعيماً ومربي) ، ص ١٨٧.

(٦٣) سميرة بكارى، المصدر السابق ، ص٧٠.

(٦٤) الشيخ محمد خير الدين ، المصدر السابق ،ج١، ص١٠١.

(٦٥) المجلس الجزائري: تأسس بموجب الدستور الجزائري الجديد الذي منحته فرنسا للجزائر عام ١٩٤٧، ينتخب أعضاه من كافة انحاء المدن الجزائرية ولمدة اربع سنوات، وبالرغم من صلاحيات المجلس الواسعة للنظر في الشؤون الدينية والسياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية للجزائر، الا ان قراراته تبقى قيد التنفيذ الا بعد مصادقة المجلس الفرنسي عليها، للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر ، ط١، (د. م)، (د. ت)،مكتبة النهضة المصرية، ص ١٠٣-١٠٤.

(٦٦) طاعة مصطفى، سيعود ابراهيم ، جبهات النضال الوطني للشيخ ابراهيم بن عمر بيوض، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، المجلد ٥، العدد١، ٢٠٢٢، ص٢٢٨.

(٦٧) أبن رحال امينة، الشيخ ابراهيم بيوض ونشاطه السياسي والثوري في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة بوضياف بالمسيلة، الجزائر، العدد ١١، كانون الاول ٢٠١٦.ص١٨٧.

(٦٨) طاعة مصطفى ، سيعود ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٢٨.

(٦٩) الشيخ محمد خير الدين، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٧٠.

(٧٠) محمد صالح ناصر، ملخص كتاب (الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض مصلحاً وزعيماً) ، ص ١٨٩.

(٧١) هو احمد بن عبد الرزاق، لقب اثناء الثورة الجزائرية (سي الحواس)، ولد عام ١٩٢٤ بمدينة منشونش ببلدية أريس التابعة لولاية باتنه ، فانضم عام ١٩٤٦ في صفوف حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطي، وفي عام ١٩٤٧ عمل داخل اطار المنظمة السرية الخاصة للثورة الجزائرية، استشهد عام ١٩٥٧ اثناء معارك الثورة، للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد بورنان ، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر ،(١٨٣٠-١٩٦٢)، ابرز قادة ثورة نوفمبر ١٩٥٤، ج٣، ط٣، تيزي وزو، الجزائر، ٢٠١٥، ص١٩١-١٩٨.

(٧٢) يوسف بن خدة، ولد في عام ١٩٢٠ بمدينة البرواقية التابعة لولاية المدية في الجزائر، سياسي وقائد ثوري حاصل على شهادة الصيدلة، انتخب عام ١٩٤٧ عضوا في حزب حركة الانتصار والحريات الديمقراطية ثم امين عام لها عام ١٩٥١ ، اعتقله الفرنسيون في بداية انطلاق الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤ وأطلق سراحه عام ١٩٥٥، عين وزيرا في حكومة الجزائر المؤقتة عام ١٩٥٨، ومن ثم رئيسا للحكومة عام ١٩٦١ ، انسحب من الحياة السياسية بعد استقلال الجزائر عام ١٩٦٢، توفي عام ٢٠٠٣ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد بورنان، المصدر السابق، ص ١٣٥- ١٤٠.

(٧٣) عبان رمضان، ولد عام ١٩٢٠ في قرية عزوزة بالجزائر العاصمة ، ناشط سياسي قائد ثوري جزائري ، حصل عام ١٩٤٢ على شهادة البكالوريا في الرياضيات، انضم عام ١٩٤٧ لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عرف بمواقفه المعارضة من قضية فصل الصحراء الجزائرية عن الجزائر وانضمامها الى فرنسا فاعتقل على اثرها عام ١٩٥٠ ليطلق سراحه عام ١٩٥٣، انضم لصفوف الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤، استشهد عام ١٩٥٧ في ظروف غامضة ولم يعلن عن خبر استشهاده الا عام ١٩٥٨، للمزيد من التفاصيل ينظر : سعيد بورنان ، المصدر السابق ، ص ١٤٣-١٥٢.

(٧٤) طاعة مصطفى ، سيعود ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٢٩.

(٧٥) الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية : تأسست عام ١٩٥٨ في القاهرة برئاسة عباس فرحات ، الذي اصدر في اول يوم الاعلان الحكومة بيان حدد فيه اسباب نشأتها واهدافها الاساسية ، وقد استمرت في عملها كممثل عن الشعب الجزائري وثورته الى يوم اعلان استقلال الجزائر في ايلول ١٩٦٢، للمزيد من التفاصيل ينظر: وحيد نعمي، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (١٩٥٨-١٩٦٢) (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –قطب شتمة– قسم العلوم الانسانية ،شعبة التاريخ، ٢٠١٢-٢٠١٣.

(٧٦) أبن رحال امينة، الشيخ ابراهيم بيوض ونشاطه السياسي والثوري في الجزائر، ص ١٨٨.

(٧٧) شارل ديغول (DeGaulle) ولد في بلدة ليل بفرنسا عام ١٨٩٠ ، وتخرج من الكلية العسكرية كضباط سنة ١٩١٢ وشارك في الحرب العالمية الأولى والثانية ، تربى تربية عسكرية وقد برز كشخصية وبطل عسكري مقاوم عندما غزت المانيا فرنسا عام ١٩٤٠، وبعد الحرب تولى ديغول رئاسة الجمهورية المؤقتة ببضعة شهور، استقال وعاش في الظل لعدة سنوات، توفي عام ١٩٧٠، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة كنزة ،الجزائر (د.ت)، ص١٢٠-١٢٢.

(٧٨) خير الدين يوسف شترة، الاستراتيجية الكولونيالية الفرنسية في اخضاع الصحراء الجزائرية ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العدد١٣٨، ايلول ٢٠٢١، ص ٨٦-٨٧.

(٧٩) سميرة بكارى ، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٨٠) حمو بن عيسى الشيهاني، الفكر العقدي عند الشيخ بيوض منهجه وابعاده(١٨٨٩-١٩٨١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاسلامية ،قسم العقائد والاديان، ٢٠٠٩-٢٠١٠، ص٣٧.

(٨١) طاعة مصطفى ، سيعود ابراهيم، المصدر السابق، ص٣٠٠.

(٨٢) ينسب تأسيس هذا المجلس إلى الشيخ سعيد بن علي بن يحيي بن بدر سليمان الجربي الخيري، أبي صالح، المعروف ب "عمي سعيد" ولد في قرية أجيم، بجزيرة جربة بتونس، في عام ١٤٥٠ انتقل الى وادي ميزاب في الجزائر، فبادر إلى الإصلاح الاجتماعي والعلمي والديني، من أهم منجزاته تأسيس مجلس للفتوى يجمع مشايخ و علماء كل مدن وادي ميزاب، وقد سمي باسمه (مجلس عمي سعيد)، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن موسى بابا عمي واخرون، معجم اعلام الاباضية ج٢،ص٤٠٢.

(٨٣) بن رحال يمينة، مذكرات الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض واهميتها في كتابة تاريخ بني ميزاب،ص٦٠.

(٨٤) لخضر بوطبة ، المصدر السابق ، ص١٦٧-١٦٨ .

(٨٥) حمو بن عيسى الشيهاني ، المصدر السابق، ص ٣٤.

المصادر:

اولاً: الرسائل والاطاريح :

١- بشير مباركي وعبد الواحد هالة، الصحافة الاصلاحية في الجزائر وموقف الادارة الاستعمارية منها (١٩٣١-١٠٣٩) (صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين انموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، ٢٠١٢-٢٠١٣..

٢- تركي رابح عمامرة، التعليم القومي في الجزائر من ١٩٣١ حتى عام ١٩٥٦(دراسة تربوية للشخصية الجزائرية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، مصر، ١٩٧٣.

٣- حمو بن عيسى الشيهاني ، الفكر العقدي عند الشيخ بيوض منهجه وابعاده(١٨٨٩-١٩٨١) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاسلامية ،قسم العقائد والاديان، ٢٠٠٩-٢٠١٠ .

٤- رشيد مياد، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجزائرية وانعكاساتها على الحركة الوطنية وتفجير ثورة التحرير (١٩٠٠- ١٩٥٤)، اطروحة دكتوراه غير منشوره، المدرسة العليا للأساتذة(بوزريعة) ،الجزائر،٢٠١٤-٢٠١٥.

٥- سميرة بكارى ، الشيخ ابراهيم بيوض ودورة في الحركة الاصلاحية في الجزائر (١٨٨٩-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد لخضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –قطب شمة- ، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ ، الجزائر ، ٢٠١٣-٢٠١٤.

٦- صفية عطالي و نورة ذهبي، النشاط الاصلاحي والسياسي والثوري للشيخين ابراهيم بيوض والشيخ محمد خير الدين ١٩١٢-١٩٦٢ (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي- ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الانسانية ، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٧- عبد القادر قويع ، الحركة الاصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي ١٩٢٠-١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، الجزائر ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ .

٨- وحيد نعمي، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (١٩٥٨-١٩٦٢) (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر –بسكرة-، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –قطب شتمة- قسم العلوم الانسانية ،شعبة التاريخ، ٢٠١٢-٢٠١٣.

ثانياً : المذكرات

١- الشيخ محمد خير الدين ، مذكرات ، ج١، ج٢ ، ط١، مؤسسة الضحى، الجزائر، ٢٠٠٢.

٩- ثالثاً: الكتب باللغة العربية :

١٠- احمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، الجزائر، ١٩٦٣ .

١١- ، هذه هي الجزائر ، ط١، (د. م)، (د. ت)،مكتبة النهضة المصرية .

١٢- بسام العسلي، كتاب سلسلة جهاد شعب الجزائر ، الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض وتجربته التربوية الرائدة في ميزاب، (د.م)، (د.ت).

١٣- حسن العطار، الوطن العربي، دراسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة، ط١، بغداد، ١٩٦٦.

١٤- خيرية عبد الصاحب وادي، الفكر القومي العربي في المغرب العربي نشوؤه وتطوره من (١٨٣٠ إلى ١٩٦٢)، ط١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣.

١٥- عدي الهواري، الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ترجمة: جوزيف عبد الله ، بيروت، ١٩٨٣.

١٦- عبد الملك عوده، السياسة والحكم في افريقيا، مكتبة الانجلو- المصرية، ط١، ١٩٥٩.

١٧- عاشور شرفي، معلمة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٩، ص١١٦٦.

١٨- عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية علماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٣١-١٩٥٤ ، دار المعرفة ، الجزائر ، ٢٠٠٩.

١٩- عبد المجيد عمراني ، جان بول سارتر والثورة الجزائرية ، مكتبة كنزة ،الجزائر (د.ت).

٢٠- ف. و. فرنو، يقظة العالم الاسلامي، ترجمة صبيح شعبان، ج١، بيروت، (د. ت).

٢١- مسعود مجاهد الجزائري، كيف دخل الفرنسيون الجزائر، ط١، بيروت، ١٩٦٢.

٢٢- ،انهيار خطط الاستعمار الفرنسي بالجزائر، ط١، المطبعة العمومية، دمشق، د.ت .

٢٣- محمد العربي الزبيري، المقاومة في الجزائر (١٨٣٠- ١٨٤٨)، مجلة الاصالة، الجزائر، العدد ٢٩، السنة٥، ١٩٧٦.

٢٤- محمد علي دبوز ، اعلام الاصلاح في الجزائر من ١٩٢١الى ١٩٧٥، ج٢، ط١، قسنطينة –الجزائر ، ١٩٧٦.

٢٥- ، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ، ج٢، الجزائر.

٢٦- حمد بن موسى بابا عمي ، الأمام الشيخ ابراهيم بيوض (١٨٨٩-١٩٨١) معالم شخصيته أثاره وما كتب عنه ، الكشافة الاسلامية الجزائرية ، القيادة العامة والمحافظة الولائية غرداية، ١٩٩٦

٢٧- محمد بن موسى بابا عمي واخرون ، معجم اعلام الاباضية من القرن الاول الهجري الى العصر الحاضر، قسم المغرب الاسلامي، ط١،ج١،ج٢، بيروت، ١٩٩٩.

٢٨- محمد ظريف، مؤسسة الزوايا بالمغرب ، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي ، ط١، ١٩٩٩

٢٩- محمد صالح ناصر، ملخص كتاب (الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض مصلحاً وزعيماً) ، (د. م)، (د. ت).

٣٠- محمد بهي الدين سالم ، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط١، بيروت، ١٩٩٩.

٣١- ناصر الدين سعيدوني ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر- العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٤ .

٣٢- سعيد بورنان ، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر ،(١٨٣٠-١٩٦٢)، ابرز قادة ثورة نوفمبر ١٩٥٤، ج٣، ط٣، تيزي وزو، الجزائر ، ٢٠١٥.

رابعاً : البحوث والدراسات العلمية :

١- احمد بن نعمان، العلاقة الجدلية بين الاستعمار الثقافي والشخصية الجزائرية، مجلة الثقافة الجزائرية، الجزائر، العدد ٤٩، شباط ١٩٧٩.

٢- أبن رحال امينة، الشيخ ابراهيم بيوض ونشاطه السياسي والثوري في الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة بوضياف بالمسيلة ، الجزائر ، العدد ١١، كانون الاول ٢٠١٦.

٣- بن رحال يمينة، مذكرات الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض واهميتها في كتابة تاريخ بني ميزاب ، مجلة تاريخ العلوم والدراسات والأبحاث الايبستمولوجية ، السنة٦، مجلد ٥ ، ع٣، عدد ١٣، حزيران٢٠٢٠ .

٤- خير الدين يوسف شترة، الاستراتيجية الكولونيالية الفرنسية في اخضاع الصحراء الجزائرية ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العدد١٣٨، ايلول ٢٠٢١.

٥- صاري الجيلالي، الإسلام عامل رئيس لإثبات الشخصية الجزائرية أمام محاولات الاندماج خلال القرن التاسع عشر، مجلة الاصالة، الجزائر، العدد ٧٥، السنة ٨، كانون الأول ١٩٧٩.

٦- صالح بن دمر سماوي ، نظام العزابة ودورة في الحياة الاجتماعية والثقافية في وادي ميزاب ، مجلة الدراسات التاريخية ، جامعة الجزائر ، السنة ٣، العدد٤، ١٩٨٨.

٧- طاعة مصطفى ، سيعود ابراهيم ، جبهات النضال الوطني للشيخ ابراهيم بن عمر بيوض، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية ، المجلد ٥، العدد١، ٢٠٢٢.

٨- عبد الحميد بن باديس ، الجلسة التمهيدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، مجلة الشهاب ، مجلد ٧،ج٥، كانون الاول ١٩٣١.

٩- قطيش علي، الوقف الجزائري أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي، بحث منشور في قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة تبسة، ٢٠٠٩.

١٠- كمال عويسي ، جهود علماء الجزائر في الاصلاح الاجتماعي والتربوي الشيخ ابراهيم بيوض نموذجا، مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة غرداية- الجزائر ، المجلد ٦، (عدد خاص) ٢٠٢٢،.

١١- لخضر بوطبة، الشيخ ابراهيم بيوض وجهوده في الاصلاح الاجتماعي في الجزائر ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد٢، ٢٠١٥، الجزائر.

خامساً: شبكة الانترنت:

١- محمد صالح ناصر ، الشيخ ابراهيم بيوض علامة ، زعيم ، مربي ، على الرابط https://alsaidia.com/node/519